

¹وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِذَارِيُوسَ الْمَلِكِ أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَى زَكْرِيَّا فِي الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ النَّاسِيعِ فِي كَيْسَلُو،² لَمَّا أُرْسِلَ أَهْلُ بَيْتِ إِبِلَ شَرَاصِرَ وَرَجَمَ مَلِكٌ وَرَجَالَهُمْ لِيُصَلُّوا قُدَّامَ الرَّبِّ³ وَلِيَسْأَلُوا الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ وَالْأَنْبِيَاءَ، أَأَنْبِيَا فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مُنْقَصِيلاً كَمَا فَعَلْتُ كَمْ مِنَ السَّنِينَ هَذِهِ.⁴ ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ،⁵ إِسْأَلُ جَمِيعَ شَعْبِ الْأَرْضِ وَالْكَهَنَةَ، لَمَّا صُمُّمُ وَنُحْنَمُ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ النَّاسِيعِ، وَذَلِكَ هَذِهِ السَّنِينَ سَنَةً، فَهَلْ صُمُّمُ صَوْماً لِي أَنَا.⁶ وَلَمَّا أَكَلْتُمْ وَلَمَّا شَرَبْتُمْ، أَفَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْإِكْلِينَ وَأَنْتُمْ الشَّارِبِينَ.⁷ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَادِي بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ، حِينَ كَانَتْ أورشليمُ مَعْمُورَةً وَمُسْتَرِيحَةً، وَمُدُّهَا حَوْلَهَا وَالْجُنُودُ وَالسَّهْلُ مَعْمُورِينَ..⁸ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ زَكْرِيَّا،⁹ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، أَفْضُوا قِصَاءَ الْحَقِّ، وَاعْمَلُوا إِحْسَاناً وَرَحْمَةً، كُلُّ إِنْسَانٍ مَعَ أَخِيهِ.¹⁰ وَلَا تَطْلُمُوا الْأَرْمَلَةَ وَلَا الْيَتِيمَ وَلَا الْغَرِيبَ وَلَا الْفَقِيرَ، وَلَا يُفَكِّرْ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَرّاً عَلَى أَخِيهِ فِي قَلْبِهِ.¹¹ فَأَبُوا أَنْ يُصْغُوا وَأَعْطُوا كَيْفَا مُعَانِدَةً، وَثَقَلُوا آذَانَهُمْ عَنِ السَّمْعِ.¹² بَلْ جَعَلُوا قُلُوبَهُمْ مَاساً لَيْلًا يَسْمَعُوا السَّرِيعَةَ وَالْكَلامَ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَبُّ الْجُنُودِ بِرُوحِهِ عَنْ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ. فَجَاءَ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ.¹³ فَكَانَ كَمَا تَادِي هُوَ فَلَمْ يَسْمَعُوا، كَذَلِكَ يُتَادُونَ هُمْ فَلَا أَسْمَعُ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.¹⁴ وَأَعْصَفُهُمْ إِلَى كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهُمْ. فَخَرِبَتِ الْأَرْضُ وَرَاءَهُمْ، لَا دَاهِبٌ وَلَا آئِبٌ. فَجَعَلُوا الْأَرْضَ تَهْجَةً خَرَاباً.